

الشيخ الشهيد مرتضى البروجردي



الشيخ الشهيد مرتضى البروجردي

(ولد 1348هـ=1929م - استشهد 1418هـ=1998م)

ولد في السابع عشر من جمادى الاول سنة (1348 هـ) - في اسرة كريمة معروفة بالعلم والفضل ، فقد كانت أمه امرأة تقية ورعة وزاهدة ، أما والده فهو المرحوم آية الله الشيخ علي محمد البروجردى فقد كان من المراجع وله العديد من المؤلفات.

دراسته و اساتذته

- شرع بطلب العلم وهو في السادسة من عمره وذلك بتشجيع ودعم من والده.
- درس المقدمات وانهى السطوح وأخذ يحضر دروس البحث الخارج، لكبار علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف من أمثال : آية الله الشيخ حسين الحلبي وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سرهما).
- كانت أكثر دراسته على يد استاذه الكبير آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) ، فقد حضر دروسه ومحاضراته سنين طويلة حتى نال درجة الاجتهاد.

طريقته في التدريس:

من الخصائص التي امتاز بها درس آية الله البروجردى هي الدقة ومثانة المعنى وسهولة العبارة إذ كان - رحمه الله - يتحاشى استخدام العبارات الصعبة والمعقدة وبهذا كان درسه سهلاً وفي متناول جميع الطلبة، ولجل ذلك كانت دروسه في الفقه والاصول من أفضل دروس البحث الخارج في النجف الاشرف.

سيرته :

من الخصائص التي تميز بها آية الله الشيخ البروجردي هي : عدم اعتناؤه بالدنيا وزخارفها وكان يميل الى البساطة في العيش ، وكان يحتاط كثيراً في صرف الاموال الشرعية فقد كان يدفعها رواتباً شهرية لطلاب الحوزة ولا يصرف منها شيئاً لنفسه لانه كان يعتمد في أموره المعاشية على الهدايا والندور التي كانت تأتيه .

وكان كذلك شديد العناية بالفقراء والمحتاجين حتى انهم - أحياناً - يأتون ويطرقون بابه في أوقات متأخرة من الليل فيرحب بهم ويقدم لهم ما يقدر عليه ، هذا بالإضافة الى الرواتب الشهرية التي خصصها لمساعدة الفقراء والمحرومين وعوائل المسجونين في زنانات نظام الحكم في العراق .

اما عن ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) وبالخصوص سيد الشهداء (عليه السلام) فيكفينا القول أنه كان ملتزماً بزيارة عاشوراء يومياً ، ومستمراً على زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) في ليالي الجمع ، منذ اوائل شبابه أكثر من خمسين سنة من عمره الشريف .

وأما عن عبادته فقد كان يتعهد الى الله تعالى ويناجيه في جوف الليل بقلب محترق وكان تهجده غالباً في غرفة مظلمة تماماً وعندما سئل عن السبب قال (رحمه الله) : أريد ان أتذكر ظلمة القبر .

مؤلفاته :

اشتهر الشيخ البروجردي بين الفضلاء بحسن تلقيه لدروس استاذة السيد الخوئي (قدس سرهما) ، ودقة ضبطها ولذلك نجح في تدوين تقارير استاذة في الفقه والتي بلغت حوالي اربعين مجلداً في الفقه والاصول تم لحد الآن طبع ستة عشر مجلداً منها في الفقه تحت عنوان (مستند العروة الوثقى) حيث أصبحت محورا مهماً تدور حوله كثير من بحوث الفقه في جميع الحوزات العلمية .

لم يتحمل الظالمون وجود عالم زاهد شجاع له مكانة في أوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، فدبر له مؤامرة لتصفيته ، اذ قام أحد العملاء باطلاق النار عليه بعد عودته من صلاة الجماعة التي كان يقيمها داخل الحرم المطهر فسقط على اثرها مضرجاً بدمه شهيداً مظلوماً وذلك في 24/ ذي الحجة / 1418 هـ .

وتم تشييعه ودفنه في اليوم الثاني في مقبرة وادي السلام بالنجف الاشرف حسب وصيته، وسيعلم الذي ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.